خطبه عيد الفطر المبارك بعنوان:

((الثبات على الأعمال الصالحة بعد رمضان))

إن الحمد لله, نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ,ونعوذ بالله من شرور أنفسنا, وسيئات أعمالنا, من يهده الله فلا مضل له ,ومن يضلل فلا هادي له, وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له, وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ الله حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُون}[آل عمران:102]

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ الله الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ الله كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}[النساء:1]

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ الله وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا }[الأحزاب:70-71]

أما بعد:

فإن أصدقَ الحديث كتاب الله ,وخيرَ الهدي هدي نبينا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وشرَ الأمور محدثاتها, وكلَ محدثة بدعة, وكلَ بدعة ضلالة, وكلَ ضلالة في النار.

الحمد الله الذي فرض الصيام, وجعل هذا اليوم من شعائره العظام , وجعله عيدًا مباركًا من أعياد الإسلام , يجتمع فيه المسلمون فيصلون ويذكرون الله العزيزَ العلام, ويتوسعون في المباحات من سائر أنوع الشراب والطعام ,فنسأل الله أن يتقبل منا الصلاة والصيام, وتلاوة القرآن والقيام, وسائر الأعمال الصالحة وأن يجعلها خالصةً لوجهه ذي الجلال والإكرام.

أيها المسلمون ..

كنا في الأمس القريب نتمتع بسائر أنوع العبادات, من صلاة وصيام وقيام وتلاوة للقرآن, وغير ذلك من العبادات والقربات, فإن الواجب على المسلم أن يداوم على عبادة ربه, وطاعة مولاه, في سائر أوقاته, في رمضان وبعد رمضان, فإن المعبود ـ سبحانه وتعالى ـ باقٍ , وإن ذهب رمضان فالشرائع

لاتزال مستمرة حتى يرث الله الأرض ومن عليها ,فإن رب رمضان هو رب شوال ورب شعبان؛لأن من الناس من لايعرف الله إلا في رمضان, فإذا انصرم رمضان ولَّوا على أدبارهم نفورًا, فهؤلاء يعبدون أهواءهم , والله غني عنهم, قال تعالى :{أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلاَ تَذَكَّرُون}[الجاثية:23]

فمن كان يعبد رمضان فإن رمضان قد ذهب, ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت, فها هو يدعوك إلى عبادته ,وينهاك عن معصيته في كل وقت وحين, قال تعالى:{ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ} [الحجر : 99]

وقال تعالى: {قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِين * لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِين }[الأنعام:162-163]

فحياتك كلها لله ,لايختص منها وقت دون وقت ,ولا شهر دون شهر,فكن عبدًا لله,طائعًا له في جميع الأوقات.

ويقول تعالى:{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِين}[البقرة:208]

أي ادخلوا في الإسلام من جميع جوانبه, وكان من وصايا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأبي ذر ومعاذ بن جبل ـ رضي الله عنهما ـ : اتق الله حيثما كنت " أي لازم تقواه في كل زمان ومكان وهي وصية لهما ولسائرالأمه المحمدية.

ومن وصايا ربنا ـ جل وعلا لنبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ بمدوامة تقواه ,فقال تعالى {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ}[الأحزاب:1]

فمن باب أولى غيره من الناس أن يتزدوا من التقوى وأن يستمروا عليها.

وقال ـ سبحانه وتعالى ـ عن عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ {وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا}[مريم:31]

أي جعله عابدًا طائعًا في كل وقت وحين وفي كل زمان ومكان.

فداوم على الصيام فإنه جُنَّة ووقاية لك من المنكرات, ومن أعظم المكفرات, وداوم على الصلاة فإنها عمود الإسلام ,وهي راحةٌ للعبد وقرة عينه وسبيل

لنجاته , داوم على الصدقات فإنها تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماءُ النارَ , وهي من أسباب البركة في المال, ويأتي صاحبها في ظل صدقته يوم يحشر العباد حفاةً عراةً بهمًا ليس مهم شيء, ففي مثل هذا اليوم قام النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ خطيبًا وواعظًا ,فحثهم على الصدقات وذكهم بفضلها, وكتاب الله مليء بالحث عليها والترغيب فيها قال تعالى : { وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِين}[سبأ:39].

فالصدقة تنفع صاحبها في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون, ولا ينفع فيه قريب ولا صديق, ولا خليل ولا شفيع.

قال تعالى:{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ} [البقرة : 254]

ولفضل الصدقة فإن العبد إذا مات فإنه أول ما يتمنى أن يعود إلى الدنيا كيما يتصدق, قال تعالى:{ تعالى:" وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ [المنافقون : 10].

ويأتي المتصدق يوم القيامة في ظل صدقته,يوم تدنوالشمس من رؤوس الخلائق مقدار ميل, فيعرقون حتى يذهب العرق في الأرض سبعين ذراعًا, فيُظل الله المتصدقين في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله.

ففي الصحيحين عن أبي هريرة- رضي الله عنه ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال::" سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ "..وذكرمنهم :"وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لاَ تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ ».

وروى الإمام أحمد وغيره عن عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ قال سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول :"كل امرىء في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس"

فجاهد نفسك على الصدقة, واقتحم بها العقبة, وأخرجها بنفس طيبة ونية خالصة, قال تعالى:{ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ * فَكُّ رَقَبَةٍ * أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ * أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ }[البلد : 11 - 16]

فهذه هي التجارة الرابحة , وليست التجارة الرابحة أن تخزّن الأموال وتكدسها لغيرك ,فإن الله تعالى يقول: {إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلاَنِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُور * لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُور }[فاطر:29-30] .

فليس لك من مالك إلا ما قدمْتَ لوجه الله, وما سوى ذلك فهو لغيرك فقد روى مسلم في صحيحه عن عبد الله بن الشخير ـ رضي الله عنه ـ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَهُوَ يَقْرَأُ: أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ، قَالَ: " يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي، مَالِي، قَالَ: وَهَلْ لَكَ، يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ؟ " وفي رواية: "وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ، وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ".

ويستحب إخفاء الصدقات حفاظًا عليها من الرياء,فتكون أقرب إلى الإخلاص, ومراعاة لشعورالفقراء والمساكين, يقول ربنا في كتاب الكريم:{إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِير؟} البقرة : 271]

فيا من كان ينفق على الفقراء والمساكين في رمضان, أنفق عليهم في هذا اليوم المبارك , أطعم جائعًا وأعطِ مسكينا ,وأكسُ يتيمًا, وأفرح فقيرًا, تجد ذخرها في يوم أحوج ماتكون إليها .

أنفقوا مما رزقكم الله , وتذكروا نعمة الله عليكم بهذا الأموال, فهناك إخوان لكم لا أموال لهم, فكيف يتمتع المسلم بألذ الطعام وأفخر الثياب, وله إخوان وجيران لا ثياب لهم ولا طعام؟ فقدروى الطبراني عن ابْن عَبَّاسٍ ـ رضي الله عنهما ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ : "لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ",أي هذا من ضعف الإيمان,ألا يتفقد المسلم جاره المحتاج ولا يواسيه.

فالمؤمن للمؤمن كالجسد الواحد, فشاركوا إخوانكم الفرحة في هذا اليوم المبارك,وفي غيره من الأيام.

ومن هذا القبيل شرع الله صدقة الفطر طعمة للمساكين, وأمر أن تؤدى قبل صلاة العيد, وتصل إلى أيديهم قبل خروج الناس إلى الصلاة لينتفعوا بها ,ويفرحوا بها,ويتعففوا بها عن سؤال الناس.

فالله اللهَ في حق الفقراء والمساكين فلا تبخلوا بها عليهم.

فقد روى الترمذي عن عبد الله بن سلام ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ:" يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلاَمَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلاَمٍ".

وأفضل الصدقات للأقربين والجيران ـ لاسيما إذا كانوا محتاجين ـ ثم الذين يلونهم .

قال تعالى: {يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيم}[البقرة:215]

وقال تعالى:{ فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } [الروم : 38]

وروى ابن ماجه وغيره عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ ـ رضي الله عنه ـ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ :" الصَّدَقَةُ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ ، وَعَلَى ذِي الْقَرَابَةِ اثْنَتَانِ : صَدَقَةٌ , وَصِلَةٌ".

فجاهد نفسك على الصدقة ؛لأن الشيطان يأمر بالبخل, ويعد بالفقر, ويصد عن سبيل الله .

قال تعالى:{ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} [البقرة : 268]

والله يعدكم مغفرة وأجرًا عظيما, ويعدكم بركة في أموالكم,ويخلف عليكم خيرًا, فإن الصدقة تنمي الأموال وتزكي النفوس وتطهرها من الذنوب والأخلاق الرذيلة, قال تعالى:{وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِين}[سبأ:39].

وقال تعالى: {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ}[التوبة:103]

وروى البخاري ومسلم عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: " مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ العِبَادُ فِيهِ، إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلاَنِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا "

ومعناه, أي: اللهم أخلف على المنفق بخير,و أتلف على الممسك ما لديه.

واحرص على الكسب الطيب, وأخرج من المال الطيب, يبارك الله لك فيه, فإن الله طيب لا يقبل إلا طيبا ,فقد روى البخاري ومسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَتَصَدَّقُ أَحَدٌ بِتَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، إِلَّا أَخَذَهَا اللهُ بِيَمِينِهِ، فَيُرَبِّيهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ، أَوْ قَلُوصَهُ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ، أَوْ أَعْظَمَ».

ومعنى قلوصه أي ناقته. وفلوه هو صغير الناقة أو الخيل.

وأنفق مما تحب تكن من أهل البر والإحسان, قال تعالى:{ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ} [آل عمران : 92]

وقال تعالى:{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ }[البقرة : 267]

ـ ويا من كنت تتلو كتاب الله في رمضان, وختمت المصحف فيه مرات, داوم على تلاوة القرآن,ها هو القرآن بين يديك لم يُرفع, فاجعل لك وردًا يوميًا تقرأه وتتعهده, لتكون من أهل الله ,فإن أهل القرآن هم أهل الله وخاصته, فلايجوز لك هجر القرآن إلى أن يأتي رمضان الآخر, فلا تكن من الذين شكاهم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى ربه,كما قال تعالي : {وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا}[الفرقان:30]

ـ ويامن كنت تسابق إلى الصف الأول في رمضان ,ها هي المساجد موجودة وأبوابها مفتوحة, وها هي الصلاة مفروضة,فحافظ عليها, وحافظ على الجماعة ,فإياك والتكاسل عنها,فإن من الناس من إذا خرج رمضان ترك الجماعة, وصلى في بيته ,وصلاة الجماعة واجبة يأثم تاركها,وبالمقابل فإنه يترتب على أجور كثيرة,وتضعف على صلاة البيت بسبع وعشرين درجة, كما ثبت ذلك عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كما في الصحيحين عن أبي هريره رضي الله عنه.

وقد همَّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بإحراق بيوت الذين لا يشهدون الجماعة ,ولم يرخص للأعمى أن يصلي في بيته ,وأمره أن يحضر الجماعة مادام قادرًا على ذلك, ومادام أنه يسمع النداء, أما من ترك

الصلاة فهو على خطر عظيم ,ومتَوَعَدٌ بنار الجحيم, قال تعالى:{ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَر * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّين } [المدَّثر:42-43]

وروى الترمذي عن بريدة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ـ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ـ قال : "الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلاَةُ ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ ".

ـ دوام على القيام, فقد كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقوم الليل في رمضان وفي غير رمضان, ويكون القيام في غير رمضان في البيت أفضل .

فقد روى البخاري ومسلم عن عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا، قالت: «مَا كَانَ رَسُولُ الله ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلاَ فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلاَ تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلاَ تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلاَثًا».

ـ دوام على الصيام, فلقد كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصوم حتى يُقال لا يفطر كما ثبت في الصحيحين عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ فكان يصوم يوم الإثنين والخميس, وصام شعبان كله أو أكثره وحث على صيامه,وحث على صيام شهر الله المحرم, والثلاث البيض, ويوم عرفه ,ويوم عاشوراء ,و صيام الأيام الست من شوال, كما عند الإمام مسلم عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ».

وصيام الأيام الست مستحبة ويجزئ صيامها متتابعة أو متفرقة سواء كان في أول الشهر أو في وسطه أو في آخره والأفضل أن تكون متتابعة في أول شوال ؛لأن خير البر عاجله, هكذا كان نبينا ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وهو قدوتنا وأسوتنا, وقد أمرنا بالاقتداء به, قال تعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو الله وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ الله كَثِيرًا}[الأحزاب:21]

نسأل الله أن يعيننا على طاعته, وأن يثبتنا على عبادته, وأن يوفقنا لمرضاته, وأن يجنبنا مساخطه ومعصيته , اللهم تقبل منا صالح الأعمال, واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين.